

اثر استخدام برمجية المصحف المعلم في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى طلبة المرحلة الابتدائية لمادة اللغة العربية

م.د. رافع صالح جلال

Rafsalh62@gmail.com

مديرية تربية الانبار

الملخص

هدفت الدراسة الحالية للبحث في التعرف على اثر استخدام برمجية المصحف المعلم في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى طلبة المرحلة الابتدائية لمادة اللغة العربية. استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي. إذ بلغت عينة الدراسة (٧٠) من طلاب الصف الثالث الابتدائي. اختير شعبتين بطريقة قصدية، وتوزيعهم إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية المصحف المعلم، والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية. وتم اختيار إستراتيجية المصحف المعلم. قام الباحث بإعداد اختبار يغطي كافة مهارتي القراءة والكتابة، والمتكون من (١٦) سؤال عبارة عن أجزاء كل جزء لقياس قدرة من مهارتي القراءة والكتابة في اللغة العربية. اظهرت النتائج وجود فروق بين المجموعة التجريبية والضابطة والتي جاءت لصالح المجموعة التجريبية وطريقة تدريس مادة اللغة العربية باستخدام إستراتيجية المصحف المعلم. وجود فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة للمجموعة التجريبية التي خضعت لاستراتيجية المصحف المعلم ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي خضعت للتدريس في الطريقة التقليدية في اختبار مهارات الكتابة صالح المجموعة التجريبية. الكلمات المفتاحية: برمجية المصحف المعلم، مهارة القراءة والكتابة، طلبة المرحلة الابتدائية، اللغة العربية.

The Effect Of Using The Qur'an Teacher Software On Developing The Reading And Writing Skills Of Arabic Language Primary School Students

Lec. Dr. Rafi Saleh Jalal

Anbar Education Directorate

Abstract

The current study aimed to investigate the effect of using the Qur'an Teacher software on developing the reading and writing skills of Arabic

language primary school students. The researcher used the semi-experimental approach. The study sample consisted of (70) third-grade students. Choosing two groups intentionally, and distributing them into two groups: the experimental group that studied using the taught Qur'an strategy, and the control group that studied using the usual method. The teacher's Qur'an strategy was chosen, The researcher prepared a test covering all reading and writing skills, which consists of (16) questions consisting of parts of each part to measure the ability of reading and writing skills in the Arabic language. The results showed that there were differences between the experimental and control groups, which were in favor of the experimental group and the method of teaching the Arabic language subject using the teacher's Qur'an strategy. There are statistically significant differences at the level of significance for the experimental group that was subjected to the taught Qur'an strategy and the average scores of the control group that was taught in the traditional method in the writing skills test in favor of the experimental group.

Keywords : Qur'an teacher software, Reading and writing skills, Primary school.

مقدمة

ان تعلم اللغة هي علماً قائماً في حد ذاته، حيث ان تعلم اللغة واساليبها وتعلم خصائصها واهدافها والتي تميزها عن غيرها من العلوم الاخرى لما لتعلم هذه اللغة الكثير من الاهداف التربوية والتي تستند على مهارة الاجادة في القراءة والكتابة وتعلم جميع اساليب اللغة.(الجلاد، ٢٠١٤).

وتجدر الإشارة الى ان الاتجاهات الحديثة في عملية التربية والتعلم قد ساد عليها الكثير من التحديثات والتطورات وهذا الحاصل في جميع انحاء العالم من تقدم علمي وتقني وتكنولوجي والذي قد دخل جميع نواحي الحياة وجوانبها ومنها التعليم على وجه الخصوص فبات من الضروري جدا ان تكون الخطة التعليمية تتماشى ولغة العصر الحديث وكل ما هو مستجد من تطورات علمية وتكنولوجية.

ان ما طرأ على تدريس مادة اللغة العربية من تطورات حديثة والتي شهدها العالم ككل قاد الى زيادة الاهتمام في المناهج الدراسية وخصوصا بعد الاتساع العملي نوعا وكما نتيجة لزيادة عدد السكان في جميع انحاء العالم، يضاف الى ذلك الثورة المعرفية الكبيرة، والتقدم التكنولوجي في جميع مناحي الحياة ومجالاتها، واستخدام الحواسيب في التدريس فقد اصبح امرا ملحا تقتضيه حاجة ومتطلبات العصر، وتقوم بدعمه الاجيال الجديدة، بالاضافة الى انتشار استخدام الوسائط المتعددة بكافة اشكالها الحديثة من صوت وصورة، وحركة قد ساهم في تطوير التعلم وتطوير مخرجاته. (الزغانين ومهدي، ٢٠١٦).

ان من اهم المهارات التدريسية الحديثة والمعاصرة مهارة استخدام الحواسوب وتوظيفه في المواد الدراسية وعملية التعليم والتعلم، وفقا لخطة التجديد والتغير والخروج التكرار والروتين الذي كان في السابق يطغى على الحصة التدريسية، وعلى الاداء التعليمي في الغرفة الصفية وهنا يوجد الكثير من التطبيقات الحاسوبية والتي لها فائدة كبيرة في عملية التعليم والتعلم. (عبود، ٢٠١٧). يعتبر الحاسوب من نواتج التقديم العلمي والتقني في الحياة المعاصرة وهو من الدعام الرئيسية والتي بدورها تدير عجلة التقدم والنجاح، حيث اصبح الاهتمام في الحاسوب من اهم المحاور للمربين والخبراء في العملية التربوية.

ولاستخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية في تعليم كافة مجالات التعليم وموضوعاته، فقد كان هناك توجه للانظار نحو صناعة برمجيات تعليمية تختص في تعليم المواد الدراسية، الهدف منها القيام بدور اساسي في تطوير مادة اللغة العربية وتطويرها والعمل على تنميتها لدى المتعلمين. وهناك الكثير من المراجع تشير الى العديد من انواع البرمجيات والتي من ضمنها برمجية المصحف المعلم كوسيلة تعليم.

يعتبر إعداد البرمجية التعليمية يمن اهم المرتكزات التي يركز عليها استخدام الحاسوب في التعليم، لان البرمجيات التعليمية هي عبارة عن مجموعة من مكونات منطقية عديمة اللمس وهي تقدم من خلال الصورة التعليمية مختلفة الاشكال والانماط وهذا يتم عن طريق الحاسوب ويتفاعل معها المتعلم والشخص المتلقي وهي بدورها توفر له التغذية الراجعة بشكل فوري من اجل تحقيق الاهداف المنشودة.

هناك الكثير من العلماء والباحثون والتربويين والباحثين في هذا المجال الى اهمية استخدام التعلم الالكتروني والذي يستند على الوسائط المتعددة، والتفاعل الالكتروني في العملية التعليمية وفي الزيادة في المستوى التعليمي للطلبة وزيادة قدراتهم ومفاهيمهم في المواضيع الدراسية المختلفة. ان تعليم اللغة هو من المواد الرئيسية والاساسية في جميع الدول، وهو بحاجة الى تطوير في اساليب تعليمه وطرائق تدريسه وذلك من اجل التسهيل على الطلبة الفهم والحفظ ولأجل هذا فان فكرة تطوير برمجيات تعليمية قائمة على دراسة تعليم القراءة عن بواسطة اجهزة الحاسوب، وتقوم

هذه البرمجية على العديد من الوسائل التعليمية المتعددة والتسجيلات الصوتية والصور والرسومات والتي تقوم بدورها على مساعدة الطلبة على فهم كل ما هو مقروء واجادته من خلال هذه البرمجية بطريقة سهلة وبسيطة تتماشى وطبيعة المرحلة العمرية لهؤلاء الطلبة الصغار.

مشكلة الدراسة:

ان مشكلة الدراسة تتحدد من خلال ان هناك الكثير من المعلمين ما زالوا يستخدموا الاساليب التقليدية لاعطاء الحصص الصفية، وهم لا يزالوا يتبعون النظام التقليدي وهو التلقين، مما ادى إلى خفض الدافعية والملل وتقليل التشويق لدى الطلاب اثناء عرض المادة الدراسية، وبناء على هذا جاء سبب اختيار موضوع الدراسة من اجل معرفة اثر استخدام برمجية المصحف المعلم في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى طلبة المرحلة الابتدائية لمادة اللغة العربية. حيث ان المتعلم يدرك من خلال هذه البرمجية معنى المفاهيم الواردة فيه بكل سهولة ويسر. ويصبح لديه تعزيز لمهارتي اللغة والكتابة من خلال هذه البرمجية.

وتتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات التالية:

السؤال الرئيسي: ما اثر استخدام إستراتيجية المصحف المعلم في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى طلبة المرحلة الابتدائية لمادة اللغة العربية. ويتفرع منه الأسئلة التالية:

- ١- هل هناك فرق واضح في درجات التحصيل تبعاً للمجموعتين (التجريبية) الذين يدرسون برمجية المصحف المعلم والضابطة (الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية) في الاختبار القرائي.
- ٢- هل يوجد اختلاف في درجات التحصيل طبقاً للمجموعتين (التجريبية) الذين يدرسون برمجية المصحف المعلم والضابطة (الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية) في الاختبار الكتابي.

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي

- تقصي اثر استخدام برمجية المصحف المعلم في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى طلبة المرحلة الابتدائية لمادة اللغة العربية
- التعرف على مهارات الكتابة التي يتوقع ان يتقنها طلبة المرحلة الابتدائية من خلال استخدام برمجية المصحف المعلم.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من مواكبة التغيرات والتطورات التي نتجت عن الانفجار المعرفي والتقني لشتى مجالات الحياة وعلى وجه الخصوص في التعليم، ولما طرأ على طريق التدريس وبخاصة الحاسوب من دور مهم في صقل شخصية المتعلم والعمل على تكاملها، والقدرة على التغلب على جميع الصعوبات التعليمية بشتى اشكالها.

كما ان هذه الدراسة قد جاءت تماشياً مع التوجهات الحديثة للعاملين في الميدان التعليمي التربوي في العراق، والتي تسعى بشكل دؤوب إلى الحوسبة التعليمية، ذلك ان توظيف الحاسوب في

التعليم والمجال التربوي بشكل كبير والامكانية الكبيرة من اجل استفادة القائمين على العملية التعليمية من نتائج هذه الدراسة.

ومن الممكن ان تفيد هذه الدراسة المعلمين من خلال تقديم نموذج علمي عن كيفية استخدام الحاسوب والبرمجيات التعليمية في تدريس التلاميذ، كما وانها تعتبر باباً لفتح المجال أمام الدراسات الجديدة من اجل معالجة اشكال الضف عند الطلبة من خلال استخدام الوسائل التقنية الحديثة وخصوصا الحاسوب وبرامجه المتطورة. وايضا من الممكن ان تفيد هذه الدراسة المسؤولين في وزارة التربية والتعليم لعمل برمجيات تعليمية جاهزة في مختلف ميادين التربية ليتم استخدامها في تدريس الطلاب.

حدود و محددات الدراسة:

تحدد هذه الدراسة بما يأتي:

- الحدود المكانية: مدرسة ابن زيدون في محافظة الانبار.
- الحدود الزمانية: سوف تطبيق الدراسة للعام (٢٠٢٢/٢٠٣٢م).
- أدوات الدراسة : سوف يقوم الباحث بعمل اختبار قبلي وبعدي على عينة الدراسة.
- أفراد الدراسة: وهي عينة عشوائية من طلاب الصف الثالث ابتدائي في مدرسة ابن زيدون في محافظة الانبار.

التعريفات الإجرائية:

فيما يلي تعريف المصطلحات والمفاهيم التي اشتملت عليها الدراسة من قبل الباحث:

البرمجية التعليمية: هي المواد التعليمية التي يتم إعدادها، وبرمجتها بواسطة الحاسوب من أجل تعلمها، والتي تعتمد على مبدأ التعزيز، ويقصد بها في هذه الدراسة هي برمجية المصحف المعلم.

اثر استخدام: وهو قياس العلاقة بين استخدام برمجية المصحف المعلم في تحسين مستوى طلبة الصف الرابع.

منهجية الدراسة

سوف يقوم الباحث باستخدام برمجية المصحف المعلم للصغار، في عرض الحصة الصفية.

أدوات الدراسة:

تبعاً لمنهج الدراسة سوف الباحث بعمل اختبار تحصيلي لقياس اثر استخدام برمجية المصحف المعلم في تحسين مستوى طلاب الصف الرابع في مهارة القراءة وسوف يقوم بتطبيقه على عدد من طلبة الصف الثالث الابتدائي للعام (٢٠٢٢/٢٠٢٣م).

الإطار النظري

مسوغات إدخال الحاسوب في التدريس:

ان هناك العديد من المسوغات لاجل ادخال الحاسوب في التدريس وهذا من خلال البرمجيات التعليمية المناسبة ومن هذه المسوغات ما يلي:

١. المسوِّغ الاجتماعي: ان بعد انتشار الحاسوب في جميع ميادين الحياة، فقد اصبح الزاما على الحكومات والممثلة بمؤسساتها التربوية ان تعمل على اعداد مواطنيها من اجل ان يتكيفوا مع المتغيرات الجديدة، فان الطالب بحاجة الى المعرفة الكاملة في القراءة والكتابة، فهو ايضا بحاجة الى المعرفة في الحاسوب وفنونه ايضا.

٢. المسوِّغ المهني: وهو كل ما هو متعلق بالمستقبل، من اعداد الطلاب من اجل الحصول على فرص عمل في المستقبل.

٣. المسوِّغ التعليمي: وهو ان الحاسوب يسهم في اثراء طرق تعليمية جديدة، وتطويرها وتحسينها، والعمل على توفيرها في تقديم المعلومات للطلبة.

٤. المسوِّغ الحاثُّ على التغيير: وهو ان الحاسوب يقوم بتأدية دور رئيسي في تطوير الامور التنظيمية والاجراءات الادارية في المدارس.

ويمكن القول هنا الى ان الانسان يميل الى التجديد والتغيير، فان الحاسوب يعتبر من الادوات التي تعمل على المساعدة في التطوير والتغيير بشكل فعلي وفعال، ولكن يتوجب علينا الاخذ ببعض من الامور بعين الاعتبار عند التخطيط من اجل ادخال الحاسوب في المجالات التربوية، ومنها الفلسفة التربوية والتي تتبناها المؤسسة التربوية. (النجار وآخرون، ٢٠١٢).

ان الحاسوب يتميز عن غيره بمميزات تجعله مفضلا عن باقي الوسائل التعليمية، بما توفره هذه البرمجيات المحوسبة الاخرى من عناصر التحفيز والاثارة مثل الصوت والحركة واللون، وتكرار المحاولة وفرص الاختيار، بالاضافة الى اتاحة فرص التقويم الذاتي التي تتيحها هذه البرامج للطلاب من اجل فحص ادائه، بالاضافة الى التعرف على جوانب القوة والضعف لديه، وتعطيه الفرصة من تصويب مسار تعلمه، وبذل المجهود والمحاولات الى ان يصل الى تحقيق الاهداف، هذا اضافة الى التغذية الراجعة التي يتعرض لها في مواقف التعلم بالحاسوب والتي توفر له بيئة عملية تفاعلية يكون المتعلم فيها فعالا وايجابيا. (Haw-Kridge & et al , 1990).

ان الحاسوب يعمل على اعطاء المادة التعليمية وتقديمها بصورة مشوقة للدراسة، فهو يمكن من دعم المادة المجردة برسوم توضيحية ومؤثرات حركية وبصرية وسمعية، بالاضافة الى امكانيته في تخزين قدر كبير من المعلومات والبيانات، وعرضها في تسلسل منطقي. (المناعي، ٢٠١٢).

ان تصميم المادة التعليمية والتي تعرض من خلال شاشة الحاسوب تعتبر من ابرز مراحل إعداد البرمجية التعليمية، حيث تعتمد البرمجية التعليمية الجدية في ادائها على تصميم المادة التعليمية من خلال اسلوب شيق وجيد للمتعلم، وايضا يعتمد هذا على مقدرة المصمم والمبرمج في تقديم الوسائط المختلفة من رسوم وصور وصوت وكتابة، وغيرها الكثير من المؤثرات. (القلا، ٢٠١٦).

والحاسوب ايضا يقدم للطلاب المعلومات السهلة والبسيطة في مفهومها من خلال طرائق مختلفة، حيث انه يقوم بتطوير الوعي للمشكلات، ويفتح المجال بشكل واسع من اجل الاكتشاف والاستماع بالتعلم، كما انه يحفز الطالب على التعلم، وهو افضل طريق للتعلم بشكل صحيح. ويعطي المجال للطالب من اجل تحقيق الذات وهنا تزيد ثقته بنفسه ويطمأن اكثر. (عليان والدبس، ٢٠١٩).

ان طريقة التدريس التي يستخدمها المعلم تعتبر الوسيلة لنقل المعلومات والمعرفة والمهارات والقيم والاتجاهات المستقبلية في المنهاج الدراسية، وبما ان الطالب هو جوهر ومحور العملية التعليمية فانه بالطبع سوف يتأثر بلا شكل سلبا او ايجاباً بطرق التدريس وما يُعتمد عليه من اجراءات، حيث ان طريقة التدريس المناسبة هي الطريقة التي يستطيع المعلم من خلالها تحقيق الاهداف المقصودة بطريقة مشوقة للطالب يعمل على دفعه من اجل التفاعل مع هذه الطريقة دون ان يشعر بالملل او نفور، وبالتالي فان هذه الطريقة يالتي تسير بناء على المفهوم والذي يعتبر الطالب فيها محور العملية التعليمية.

والحاسوب يستخدم في ادارة العملية التربوية وهذا من خلال تصميم برامج لقواعد البيانات المتعلقة بالمؤسسة التربوية من تشكيلات متعلقة بالادارة وملاكات فنية متعلقة بالعاملين في هذه المؤسسة، بالاضافة الى برامج لتنظيم الميزانية وجداول الحصص المدرسة، بالاضافة الى الاعمال المكتبية والامتحانات اليومية، واللوازم، بالاضافة الى شؤون الطلاب، والتحليلات الاحصائية، وتنظيم دوام المدرسين بالاضافة الى وضع رواتبهم واجازاتهم. (المناعي، ٢٠١٥).

وهناك من يرى ان استخدام الحاسوب في التعليم يعتبر من الضرورات الملحة في القرن الحادي والعشرين، حيث ان من خلاله تطوير جميع عناصر التعليم. ويعد التعليم بمساعدة واحد من اهم تطبيقات الحاسوب التربوية والتي لا يمكن الاستغناء عنها من اجل تسهيل الصعوبات المتعلقة بالتعليم وتعلم المفاهيم والمواد الاكثر تجريدا مثل قواعد اللغة العربية. (حمدي وعويدات، ٢٠١٤).

ان البرمجيات هي اداة لتنظيم المعلومات ومعالجتها من خلال استخدام الحاسوب وهنا قد تعددت انواع البرمجيات المستخدمة حيث تشتمل البرمجية الواحدة على اكثر من نمط، كما ويرتبط هذا بالهدف المقصود من البرمجية، ونوع المادة التعليمية، بالاضافة الى طبيعة المتعلم وقدراته

اللغوية، ومن الممكن ان تصنف انماط البرمجيات المستخدمة في التعليم الى: التعليم الخصوصي، التدريب والمران، حل المسائل والتمارين، الالعب التعليمية، العلاج والتشخيص، المحاكاة وتمثيل المواقف. (الفار، ٢٠١٢).

وايضا هناك من يرى انه بالامكا توظيف ميزات هذا النوع من التكنولوجيا من اجل تحسين قواعد اللغة العربية وتسهيل صعوبات تعلمها وتعليمها ذلك ان القواسم المشتركة بين الحاسوب واللغة، فاللغة العربية بمهاراتها المتعددة تعتبر اداة الاتصال الرئيسية بين البشر لما لها خصائص حيوية تعطيها القدرة على خلق الروابط بين الاجيال المتعاقبة، ايضا انتشار الحاسوب وبشكل واسع في المجتمع، وتفاعله مع معدلات بناءه لجميع الاجيال يعطيه القدرة على ان يكون وسيلة اتصال فعالة ومؤثرة، مما يؤدي الى التقاءه مع اللغة العربية باعتبارها وسيلة الاتصال الطبيعية، يضاف الى ذلك ان الحاسوب يقوم في بنيته على الثنائية الرقمية (٠، ١)، واللغة قائمة على التركيب الثنائي في بناء الجملة. (حرف، كلمة) (الرفاعي، ٢٠١٩).

كما من الممكن ان توفر فرصة لاستثمار ميزات الحاسوب في تطوير العلاقات البينية والتي تقوم بين مهارات لغة وخاصة فيما يتعلق بميزتي التفاعل والاستجابة الفورية، ولهاتين الميزتين من القدرة على تنمية مهارات التحليل، والتقويم والتركيب، والتي تعد من المهارات العقلية العليا وفقا لتصنيف بلوم للاهداف المعرفية. ومن الممكن ان يكون الضعف الذي يعاني منه الطلاب في تعلم قواعد اللغة العربية وكيفية استخدامها في الانشطة اللغوية المختلفة ويكون مرده الضعف في المستويات الثلاثة المشار اليها سابقا.

وبالرغم من ان طرق التقليدية لطرق التدريس تعمل على تنمية المهارات العقلية للطلبة والتي تتمثل في التذكر والاستيعاب والتطبيق، ولكن هذه الطرق قد تقف عاجزة على حد ما امام امكانية تنمية المهارات العقلية العليا والتي تتعلق باستخدام القواعد في انتاج اللغة واستخداماتها في المواقف والانشطة الانسانية المختلفة، كما وقد بينت العديد من الدراسات العربية والاجنبية فاعلية استخدام الحاسوب التعليمي في تحسين نوعية التعلم بشكل عام، بالاضافة الى اكتساب اللغة خصوصا، كما وظهرت العديد من الدراسات المحلية فاعلية استخدام البرمجيات التعليمية في تدريس مهارات اللغة العربية الرئيسية بعامة، ومهارات القواعد بشكل خاص. (الفار، ٢٠١٢).

ومن اجل تحقيق ما نصبو اليه في تحسين اساليب التدريس لقواعد اللغة العربية وتفعيل دور الطلاب، ومن اجل تذليل الصعاب لتعلم قواعد اللغة العربية من الضعف في استخدامها للناشئين من الافراد، فهنا لابد من عمل توسع في استخدام الحاسوب بناء اسس مدروسة، وفق خطوات منظمة، بناء على نظريات تعليم وتعلم، وحتى لا ينعكس هذا على تعلم القواعد سلبا على المهارات اللغوية الاخرى خاصة لان قواعد اللغة تعمل كأنها صمام امان من اجل استخدام اللغة العربية استخداما بشكل سليم وفاعلا في مواقف التدريس والحياة، وهذا قد يتطلب من معلم اللغة

العربية ان يكون ذو كفاءة عالية يمتلكا الكفايات الضرورية التي تمكنه من ان يصبح مصمما للمنظومة الدراسية داخل الغرفة الصفية، وايضا يضع المعلم امام تحدي من اجل سعيه وراء امتلاك مهارات وكفايات معرفية وادائية وتقويمية لازمة لاستخدام الحاسوب التعليمي في مواقف التدريس المختلفة في مادة اللغة العربية. (إسماعيل، ٢٠١٣).

ثانيا: الدراسات السابقة

دراسة الشديفات، ٢٠١١، بعنوان " أثر استخدام الحاسوب في التحصيل الدراسي لدى طلبة مساق مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية في جامعة آل البيت". تكونت عينة البحث من جميع الطلبة المسجلين في برنامج أساليب تدريس التربية الإسلامية في جامعة آل البيت للعام ٢٠٠٧، وعددهم (٨٠٠) في الفصل الدراسي الصيفي للعام الدراسي ٢٠٠٦ طالباً وطالبة. منهم (١٢) طالباً، و (٢٨) طالبة في المجموعة التجريبية درسوا باستخدام الحاسوب، و (١٣) طالباً، و (٢٧) طالبة في المجموعة الضابطة، درسوا بالطريقة التقليدية. وتم إعطاء أفراد مجموعتي البحث اختباراً تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد، وتوصل البحث إلى النتائج التالية: وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لجنس الطلبة، أو للتفاعل بين طريقة التدريس وجنس الطلبة. وقد توصلت صلت الباحثة إلى عدد من المقترحات في ضوء نتائجها.

أجرت مصطفى (٢٠١٠) دراسة بعنوان: "أثر استخدام برامج الدروس التعليمية المحوسبة في تعلم اللغة العربية على تحصيل طلبة الصف الأول الأساسي في مدارس محافظة نابلس". تكونت عينة الدراسة من (٣١٣) طالبا وطالبة من طلبة الصف الأول الأساسي في المدارس الحكومية والخاصة ووكالة الغوث الدولية في محافظة نابلس وقسمت الباحثة عينة الدراسة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة أما المجموعة التجريبية تعلمت باستخدام الدروس التعليمية المحوسبة، أما المجموعة الضابطة فقد تعلمت بالطريق التقليدية. استخدمت الدراسة الاختبار التحصيلي بحيث يقيس مستويات عقلية مختلفة حسب تصنيف بلوم المعرفي. أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في التحصيل لدى الطلاب تعزى لمتغير (نوع المدرسة) على الاختبار القبلي في مجموعات الدراسة جميعها ولصالح المدرسة الخاصة ثم وكالة الغوث الدولية والمدارس الحكومية. أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في امتحان التحصيل تعزى لمتغير نوع المجموعة والجنس في مجموعات الدراسة. أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في التحصيل لدى طلبة الصف الأول الأساسي تعزى لمتغير نوع المدرسة على القياس القبلي في مجموعتي الدراسة ولصالح المدارس الخاصة أولاً ثم وكالة الغوث الدولية والمدارس الحكومية. أشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل لدى طلبة الصف الأول الأساسي في مادة اللغة العربية على الاختبار البعدي

تعزى لنوع المجموعة في مدارس العينة (المدارس الحكومي والخاصة ووكالة الغوث الدولية) ولصالح أفراد المجموعة التجريبية. أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل لدى طلبة الصف الأول الأساسي في مادة اللغة العربية ولصالح القياس القبلي. أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في التحصيل لدى الطلبة في مادة اللغة العربية بين المجموعات الضابطة على القياسين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي.

قام شاو وهسيو. (٢٠١٠). بدراسة بعنوان: "أثر استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على تحسين القدرة القرائية لطلاب الهندسة". هدفت الدراسة للكشف عن أثر استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات البصرية على مهارة القراءة لدى عينة من طلبة تخصص الهندسة في إحدى الجامعات التايوانية. تكونت العينة من (٩٤) طالب وطالبة من الطلبة الذين يدرسون تخصص هندسة علوم الحاسوب الذين اختيروا عشوائياً من الجامعة الأمريكية في تايوان. استخدمت الدراسة مجموعة من الاختبارات التحصيلية من أجل الكشف عن أثر استخدام وسائل عرض المادة القرائية بصرياً للطلبة. أشارت النتائج إلى أن طريقة العرض البصرية باستخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات قد أدت إلى تحسن مهارة فهم المقروء لدى الطلبة. أشارت النتائج إلى أن طريقة العرض باستخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات كانت قادرة على تحسين مهارات التفكير العليا لدى الطلبة.

قام السروري وسالم (٢٠١٠) بدراسة هدفت إلى التعرف على أهم استخدامات وصعوبات دمج تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في عملية التدريس الجامعي في اليمن. وحاول الباحثان مراجعة آليات وصعوبات دمج تكنولوجيا الاتصال والمعلومات من وجهة نظر الطلبة والمدرسين في عدد من الجامعات اليمنية. أشارت النتائج إلى أن استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات يعتمد على عدة متغيرات من أهمها توفر البنية التحتية الحاسوبية في الجامعات. أشارت النتائج إلى أن أهم المعوقات والصعوبات في تطبيق تكنولوجيا الاتصال والمعلومات كانت عدم توفر البنية التحتية، عدم توفر التمويل الكافي في المؤسسات المختلفة من أجل تطبيق تكنولوجيا الاتصال والمعلومات.

الطريقة والاجراءات

يتناول هذا الفصل عرضاً لمنهج الدراسة المستخدم ومجتمع الدراسة وعينتها والادوات المستخدمة في جمع المعلومات مع التحقق من صدقها وثباتها، ومتغيرات الدراسة، إضافة إلى ذلك وصف لتصميم الدراسة والمعالجات الإحصائية المستخدمة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

منهج الدراسة:

بناءً على طبيعة الدراسة وللإجابة عن أسئلتها وتحقيق أهدافها اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي وهو المنهج الذي يتحكم فيه المتغيرات التي تؤثر في ظاهرة ما مستثياً متغير واحد يتم

من قبل تطوير الباحث وتغييره وذلك لتحقيق الهدف من قياسه وتأثير الظاهرة بموضوع الدراسة. (البدارين، ٢٠٢١).

مجتمع الدراسة:

ويعرف مجتمع الدراسة على انه جميع الافراد أو الاشياء أو الاشخاص الذين يقومون بتحديد مشكلة ما تتعلق بموضوع الدراسة وما يتعلق به من جميع عناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة يسعى الباحث لتعميم نتائجها لذا يجب اشراك جميع افراد المجتمع لتحقيق هدف الباحث من الدراسة. (اللامي، ٢٠١٩).

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الثالث الابتدائي للفصل الاول وللعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

عينة الدراسة

وتعرف عينة الدراسة على انها عبارة عن دراسة محددة للعدد من المفردات حسب ما هو متاح من امكانيات (الوقت، الجهد، المادة)، اذ هي جزء إجمالي لعدد مفردات مجتمع الدراسة وتتصف بذات الصفات مجتمع الدراسة. (إدريس، ٢٠١٢).

تكونت عينة الدراسة من (٧٠) من طلاب الصف الثالث الابتدائي في مديرية التربية في محافظة الأنبار للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م في العراق، وقد تم توزيع عينة الدراسة على شعبتين (مدرسة ابن زيدون) التابعة لتربية الأنبار، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية، اذ تم تقسيم العينة إلى مجموعتين (تجربة وضابطة) وقد بلغت (٣٥) طالبا. تم تدريس مادة اللغة العربية للمجموعة الضابطة ضمن الطريقة الاعتيادية. وقد تم اختيار الشعبة الثانية من ذات المدرسة والتي سميت بالمجموعة التجريبية وتم تدريسها باستخدام إستراتيجية المصحف المعلم.

المواد التعليمية للدراسة وأدواتها

اشتملت أداة الدراسة على اختبار المهارات القرائية والكتابية، وتم إعداده وفقا للخطوات التالية:

- بعد اطلاع الباحث على الأدب النظري وما يتعلق به بمشكلة الدراسة ومجالاتها لمهاري القراءة والكتابة وصياغة فقراتها قام الباحث بإعداد اختبار يغطي كافة مهاري القراءة والكتابة، والمتكون من (١٦) سؤال عبارة عن أجزاء كل جزء لقياس قدرة من مهاري القراءة والكتابة في اللغة العربية.

- البحث في الدراسات والأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة إستراتيجية المصحف المعلم ومهاري القراءة والكتابة. وتم الاستفادة منها على التاريخ الآتي:

- تم تحديد إستراتيجية المصحف المعلم المستخدمة في الدراسة.
- تحديد المهارات الاساسية للقراءة والكتابة.

- تم اختيار المواضيع التي سيتم تدريسها من خلال إستراتيجية المصحف المعلم وتم تدريب المدرسين على تحسين مهارتي القراءة والكتابة لطلبة المرحلة الابتدائية.
- عرضت فقرات الاختبار على نخبة من المحكمين لابداء ارائهم في مدى جهوزية الاختبار وصلاحيته لقياس مهارات القراءة والكتابة.
- تطبيق ادوات الدراسة على المجموعة الضابطة والتجريبية بعديا.
- تنفيذ الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٣٥) طالبا من طلبة الصف الثالث الابتدائي وذلك لتحديد زمن الاختبار وحساب معاملات الصعوبة والتمييز للفقرات. كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (١) معاملات الصعوبة والتمييز لكل فقرة من فقرات اختبار مهارتي القراءة والكتابة

الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	٠.٥٠	٠.٧٨
٢	٠.٥٤	٠.٧٧
٣	٠.٥٦	٠.٧٦
٤	٠.٥٧	٠.٧٨
٥	٠.٦٠	٠.٧٥
٦	٠.٦١	٠.٧٦
٧	٠.٥٠	٠.٧٥
٨	٠.٥٤	٠.٧٦
٩	٠.٦٠	٠.٨٤
١٠	٠.٤٤	٠.٧٧
١١	٠.٥٣	٠.٨٢
١٢	٠.٤٤	٠.٧٨
١٣	٠.٥٢	٠.٧٦
١٤	٠.٥٣	٠.٧٨
١٥	٠.٥٦	٠.٧٤
١٦	٠.٥٧	٠.٧٨

كتابة تعليمات الاختبار:

قام الباحث بإعداد صفحة تتضمن مقدمة الاختبار وتحتوي على تعليمات خاصة وموجهة للطلاب الهدف منها معرفة طبيعة الاختبار وكيفية الإجابة عنه.

تصحيح الاختبار:

تم توزيع الدرجات لكل سؤال موزعة بدرجات مختلفة حسب ما يمثله للإجابة عن السؤال وتم تصحيح تلك الاوراق واعادتها مرة أخرى للتأكد صحة الدرجات قبل عملية التحليل .

تكافؤ المجموعتين في اختبار التحصيل القبلي

قام الباحث بالتأكد من عملية التكافؤ بين المجموعتين في اختبار التحصيل القبلي والتي اعتمدت على معدلات الطلبة للفصل الأول لسنة ٢٠٢٢/٢٠٢٣ م. بتطبيق اختبار مهارتي القراءة والكتابة في مادتي اللغة العربية والتي تم اعداده من قبل الباحث لاجراء التجربة على كلا المجموعتين وتم رصد اجاباتهم باستخدام اختبار (ت) لبحث الفروق بين متوسطي المجموعتين.

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة في الاختبار مهارتي

القراءة والكتابة تبعاً لمتغير طريقة التدريس

الاختبار	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مهارتي القراءة	تجريبية	٦٨.٦٠	١٠.٧٢
والكتابة	ضابطة	٦٤.٢٥	١٣.٣١

يتضح من الجدول اعلاه أن هناك فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة في اختبار مهارتي القراءة والكتابة تبعاً لمتغير طريقة التدريس.

الجدول (٣) نتائج اختبار T للعينات المستقلة لقياس التكافؤ بين المجموعتين الضابطة

والتجريبية في الاختبار القبلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة عند
مجموعة ضابطة	35	10.08	4.518	-1.501	48	0.05
مجموعة تجريبية	35	11.84	3.738			

يتبين من خلال الجدول اعلاه ان قيمة T غير دالة احصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 وهذا يدل على تكافؤ المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار.

الجدول (٤) نتائج اختبار T للعينات المستقلة لقياس التكافؤ بين الاختبارين القبلي والبعدي

المجموعتين الضابطة والتجريبية للاختبار

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة عند
قبلي	35	1.49	.170	-.559	48	.579
بعدي	35	1.52	.230			

يتبين من خلال الجدول اعلاه ان قيمة T غير دالة احصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية ٤٨ مما يدل على تكافؤ المجموعتين القبليّة والبعدية للمجموعة الضابطة.

إجراءات الدراسة

تقوم الدراسة الحالية بتطبيق إستراتيجية المصحف المعلم، ودورها في تنمية مهارتي القراءة والكتابة ولتحقيق هذا الغرض تم إتباع الإجراءات الآتية:

• بعد الاطلاع على الاطار النظري والمتعلق في متغيرات الدراسة (المصحف المعلم، مهارتي القراءة والكتابة).

• القيام بتحديد المهارات التدريسية، وتوزيع الطلبة الى مجموعتين ثم تحديد الاستراتيجية التي سيتم تدريسها (المصحف المعلم) لتنمية مهارات القراءة والكتابة لدى المرحلة الابتدائية.

• تحديد كيفية تدريس مادة اللغة العربية باستخدام المصحف المعلم لمعرفة مهارات القراءة والكتابة وذلك من خلال معرفة موضوع التعلم ومعرفة تنفيذ الدرس وتعليم الطلبة الخطوات الخاصة بكيفية استخدام المصحف المعلم.

• إعداد اختبار لمهارات القراءة والكتابة، والتحقق من عملية الصدق والثبات للاختبار قبل الشروع بالتطبيق.

• انتقاء شعبتين بالطريقة القصدية، وتوزيعهم إلى مجموعتين: التجريبية التي درست باستراتيجية المصحف المعلم، والضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

• التأكد من طريقة التكافؤ لكلا المجموعتين من خلال تنفيذ اختبار قبلي، ثم عمل التحليلات الإحصائية المناسبة لاستخراجه.

• التحليل النهائي للبيانات، والوصول إلى نتائج الدراسة ومناقشة الاسئلة كل على حده، ووضع التوصيات التي تناسب نتائج .

المعالجات الإحصائية:

تم الاجابة عن سؤال الدراسة بفرعيه من خلال استعمال الباحث المعالجات الإحصائية الآتية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة والخطأ المعياري لها. معامل الصعوبة والتميز .

عرض نتائج الفرضيات

قد عملت هذه الدراسة على توضيح اثر استخدام برمجة المصحف المعلم في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى طلبة المرحلة الابتدائية لمادة اللغة العربية. وقد قام الباحث بالاضطلاع على محتوى كتاب اللغة العربية لهذه المرحلة، وفقا لما جاء في المنهاج العراقي لمادة اللغة العربية، وقد قام بالباحث بتحديد بعضاً من مهارتي القراءة والكتابة والتي يهدف الى تنميتها لدى

الطلبة وبعد الأخذ بأراء المحكمين والمختصين التربويين في مجال اللغة العربية تين للباحث ان اكثر المهارات الواجب تنميتها للطلبة هي على النحو التالي:

- التعبير عن آرائه من خلال المهارات اللغوية المتنوعة بعد كتابة ما يجول في افكاره.
- يقوم الطالب بكتابة جمل مفيدة وترتيبها لتعطي معناً سليماً ومفهوماً.
- ان يقوم الطالب بإكمال العبارات بكلمات مناسبة وذات معنى.

للإجابة عن السؤال الاول والذي ينص على: هل هناك فرق واضح في درجات التحصيل تبعاً للمجموعتين (التجريبية) الذين يدرسون برمجية المصحف المعلم والضابطة (الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية) في الاختبار القرائي؟ وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول (٥) نتائج اختبار T للعينات المستقلة لاختبار السؤال الأول

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة عند 0.05
مجموعة ضابطة	35	11.24	4.196	-3.982	48	.000*
مجموعة تجريبية	35	15.32	2.940			

تبين مما سبق وجود فروق في المتوسطات الحسابية لكلا المجموعتين اذ بلغت المجموعة التجريبية وسطها الحسابي (15.32) وانحراف معياري (2.94) وهذا يدل على تفوقها على المجموعة الضابطة والتي بلغ متوسطها الحسابي (11.24) وانحراف معياري (4.196) وبناء عليه يتضح فاعلية المصحف المعلم.

واظهرت قيمة T ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى اقل من (0.05) وهذا يدل على وجود فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة للمجموعة التجريبية التي خضعت لاستراتيجية المصحف المعلم ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي خضعت للتدريس في الطريقة التقليدية في اختبار مهارات القراءة صالح المجموعة التجريبية.

اظهرت النتائج وجود فروق بين المجموعة التجريبية والضابطة والتي جاءت لصالح المجموعة التجريبية وطريقة تدريس مادة اللغة العربية باستخدام إستراتيجية المصحف المعلم، ويعزو الباحث ذلك إلى ان استخدام برامج الدروس التعليمية المحوسبة والتي تجعل الطالب هو المحور الاساسي للعملية التعليمية فضلاً عن دورها في توفير التغذية الراجعة في نهاية كل تدريب اذ تعد البرامج المتعلقة بالدروس التعليمية ذات ميزات متعددة خاصة في عرضها للمادة التعليمية، لذا هناك العديد من المؤثرات الخاصة بالمصحف المعلم باشكاله المختلفة كاستخدام الصوت والصورة أو الحركة واللون وهذه جميعها تجذب الطلبة في هذا العمر وتزيد من دافعيتهم واقبالهم على المادة التعليمية، بالإضافة إلى التجديد باستخدام إستراتيجية حديثة لتعلم مادة اللغة العربية والابتعاد عن الطرق التقليدية السائدة وذلك بالبعد عن التقليد والروتين. لذا فان استخدام البرامج المرتبطة بالمصحف المعلم تتيح الفرصة للطلاب للتفاعل معه ويكون عنصراً فعالاً ونشطاً

ويستغل كافة حواسه بالإضافة لقدرتها على توفير جو من المشاركة والاثارة وهذا بالتأكيد سيكون له انعكاس على فاعلية المادة التعليمية وجعلها أكثر جاذبية.

للإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص "هل يوجد اختلاف في درجات التحصيل طبقاً للمجموعتين (التجريبية) الذين يدرسون برمجية المصحف المعلم والضابطة (الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية) في الاختبار الكتابي". وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول (٦) نتائج اختبار T للعينات المستقلة لاختبار السؤال

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة عند
مجموعة ضابطة	35	11.00	3.764	-3.272	48	0.05
مجموعة تجريبية	35	14.40	3.582			0.002*

تبين مما سبق وجود فروق في المتوسطات الحسابية لكلا المجموعتين إذ بلغت المجموعة التجريبية وسطها الحسابي (14.40) وانحراف معياري (3.582) وهذا يدل على تفوقها على المجموعة الضابطة والتي بلغ متوسطها الحسابي (11.00) وانحراف معياري (3.764) وبناء عليه يتضح فاعلية المصحف المعلم.

وأظهرت قيمة T ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى اقل من (0.05) وهذا يدل على وجود فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة للمجموعة التجريبية التي خضعت لاستراتيجية المصحف المعلم ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي خضعت للتدريس في الطريقة التقليدية في اختبار مهارات الكتابة صالح المجموعة التجريبية.

ان تدريس المادة التعليمية بطريقة المصحف المعلم يشير إلى مدى استفادة الطالب من هذه الطريقة، فهناك بالتأكيد سيكون فروقات في استخدام طريقة المصحف المعلم في مادة اللغة العربية وطريقة تحديد كيفية الكتابة، إذ يعد التجديد واستخدام طريقة جديدة لتعلم مادة اللغة العربية بتوظيف برامج تعليمية محوسبة تحاكي المادة التعليمية للطالب بطريقة جديدة تجعلهم يتجاوزون ويقبلون على التعلم، كما يعزو الباحث ملائمة هذه الطريقة ومحتواها واهتمام الطلبة واحتياجاتهم وميولهم وخاصة لهذه المرحلة العمرية فقد جاءت هذه الاستراتيجية بأشكال جديدة يرغبها الطالب والمزودة بالصور أو الرسومات والشخصيات المتحركة لتعزيز مهارة الكتابة وخاصة الاحرف والكلمات. وجذب انتباه الطالب وزيادة دافعيته للتعلم وهذه ما اظهرته النتائج من وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية على القياس القبلي والبعدي ولصالح القياسات البعدية للمجموعة التجريبية.

التوصيات والمقترحات:

- ١- ضرورة ادخال البرمجية ووسائل الاتصال في التدريس كونها تعمل على زيادة مدة الاحتفاظ بالمعلومات، فالتفاعل بين الطلاب والأجهزة الإلكترونية في الغرفة الصفية يجعل المعلومات التي يتلقونها ممتعةً بالنسبة لهم .
- ٢- العمل على تدريب المعلمين وتوفير كل الامكانيات الالكترونية التي تساهم على تقديم مادتهم العلمية داخل الصف وخارجه .
- ٣- إجراء دراسة اخرى تتناول دور برمجية المصحف المعلم في تنمية القدرة اللغوية والمعرفية لطلاب المرحلة الابتدائية.